

51 - شرح الوابل الصيب لابن قيم "السادسة والخمسون أن إدامته

تنوب عن التطوعات.. "الشيخ عبدالرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قبل الدخول في موضعنا ودرستنا في كتاب الوابل الصيب للامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:00:29

اود التنبيه على ظاهرة سيئة تهاون فيها كثير من المسلمين في هذا المسجد وغيره من المساجد والى وقت قريب لم يكن لهذه الظاهرة اي وجود لكنها في الاونة الاخيرة بدأت تكثر وبدأ كثير من - 00:00:58

المسلمين يستهين بها الا وهي وضع الاحدية في موضع سجود المسلمين وقربا من موضع سجودهم وعند ارجلهم وبين ارجلهم في صور متکاثرة وهذا امر لا يليق بل ينبغي على كل مسلم - 00:01:28

وكل مصل ان يتتجنب ذلك. والا يفعله لاسباب كثيرة منها اولا ان في هذا المسجد وغيره من المساجد اماكن مخصصة لوضع الاحدية وقد وضعت في اماكن كثيرة يكاد كل عمود - 00:01:55

يكون عنده موضعا لوضعها وهذا هو الوضع الصحيح لها ان توضع حيث جعل المكان لوضعها وجعلوا اكياس توضع فيها الاحدية عند بوابات بعض المساجد ليس اذنا بجعلها في هذه في هذه الاكياس بين المسلمين وبين مواضع سجودهم - 00:02:21

وصلاتهم ثانيا ان هذا العمل بلا شك فيه ايذاء لكتير من المسلمين يتآذون من الاحدية بهيئتها في مواضع سجودهم وعند اقدامهم حتى انها تلامسهم عند السجود او حال القيام بحسب - 00:02:54

ما وضعها صاحبها او الموطن الذي وضع صاحبها فيه فيتأذى المسلمين منها ولا يليق ب المسلم ان يؤذى اخوانه في صلاتهم وفي بيوت الله تبارك وتعالى ثالثا ان هذه الاحدية كثير منها - 00:03:21

تكون بها رائحة كريهة اما من جلدها او من طول استعمالها او مما لامسته الاحدية او نحو ذلك ولهذا احيانا حال سجود المرء تصل اليه هذه الرائحة في سجوده - 00:03:48

فتؤذيه في صلاته وربما كانت هذه الاحدية حديثة عهد ببرطوبة حال خروجه من دورات المياه فيضطجعها ببرطوبتها في في هذه الاكياس ثم يضعها على السجاد فلربما ساح من هذه الاكياس - 00:04:06

على مواضع سجود الناس وصلاتهم وهذا فيه من الانى ما لا يخفى رابعا ان هذا الامر لا يرضاه المرء في بيته ولا في مائته ولو قدر ان ضيفا اخذ حذاءه عند مضيقه فجعله على مائدة الطعام - 00:04:29

الى جنبه او امامه او نحو ذلك لنبهه الضيف برفق ان هذا لا يصلح وان الحذاء مكانه ليس هذا وما لا يرضاه المرء في بيته وعلى مائته فيبيوت الله سبحانه وتعالى احق بهذا - 00:04:52

الامر واجدر واولى ولهذا فاني اunsch اخواني المسلمين اخواني المسلمين ان يبتعدوا عن هذا الصنيع وان تكون هذه الاحدية في اماكنها المخصصة لها لا ان يجعلها عند ارجل المسلمين او قربا من مواطن سجودهم - 00:05:14

او نحو ذلك فان في هذا ما فيه نسأل الله عز وجل ان يوفقا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة

عين والحمد لله رب العالمين - 00:05:42

والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام العلامة ابو عبد الله ابن القيم رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين - 00:06:05

قال في كتابه الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب السابعة والخمسون ان ادامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها سواء كانت بدنية او مالية او بدنية مالية كحج التطوع وقد جاء ذلك صريحا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا - 00:06:22

رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم. يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم هم فضل اموالهم يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون. فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبكم وتسقون به من بعدكم ولا احد يكون افضل منكم الا من - 00:06:51

مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة الحديث متفق عليه فجعل الذكر عوضا لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد. واخبر انهم يسبقهم واحذر انهم يسبقونهم - 00:07:17

قم بهذا الذكر فلما سمع اهل الدثور بذلك عملوا به فازدادوا الى صدقائهم وعبادتهم بمالهم التبعد بهذا الذكر فحاذوا الفضيلتين فنافسوا الفقراء واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد شاركوه في ذلك وانفردوا - 00:07:40

بما لا قدرة لهم عليه فقال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. نعم هذه فائدة عظيمة يذكرها رحمه الله تعالى من فوائد الذكر ان ادامة الذكر تنوب عن التطوعات والمراد بالتطوعات اي ما يكون من تنفل - 00:08:00

في صلاة او عمرة او حج او صيام او غير ذلك من اه التطوعات سواء كانت بدنية او مالية او بدنية مالية فان الذكر ينوب عن هذه التطوعات ولا سيما فيما - 00:08:27

لا قدرة على المرء على فعله من هذه التطوعات ولهذا لما جاء فقراء المهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكون قلة يدهم وان اهل الاموال سبقوهم سبقا عظيما بالحج والعمرة والصدقة وغير ذلك لان عندهم فضل مال - 00:08:54

فيبذلونه في هذه المجالات وهم فقراء لا يستطيعون يريد احدهم ان يعتمد اهداهم فلا يستطيع لقلة ذات اليدي يريد ان يحج فلا يستطيع لقلة ذات اليدي يريد ان يقدم نفقات وصدقات بيدلها في سبيل الله - 00:09:20

فلا يستطيع لقلة ذات اليدي فيرى ان اهل الاموال سبقوه في ذلك فقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على اه عمل اذا صنعتموه تدركون به من سبكم وتسقون به من بعدكم - 00:09:43

وهم فرحوا هذا السؤال في مقام ذكر لحال اهل الدثور اهل الفضل اهل الانفاق اهل البذل ومع ذلك قال عليه الصلاة والسلام تسقونه به من اه سبكم او تدركون به من سبكم وتسقون به - 00:10:08

من بعدكم قالوا بلى يا رسول الله فارشدتهم الى التسبيح والتحميد والتکبير خلف كل صلاة وهذا فيه دليل واضح على ان هذا الذكر الذي بعد الصلاة المقيد وكذلك عموم الاذكار المطلقة هي ميدان سبق - 00:10:27

في المنافسة في طاعة الله عز وجل وان اهل الذكر بالكثرة هم السب هم السباقون في هذا الميدان كما قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون ولهذا قد يأتي المرء من بلدته - 00:10:49

تكلف مالا ونفقة وغربة وتعبا وسفرا وجهدا وادى عمرة او حجة ثم رجع الى بلدته قد يكون في بعض اقاربه من لم يستطع الحج من سبقه - 00:11:09

سبقا عظيما قد يكون في اهل بلته وقريته من سبقة سبقا عظيما بمسافة كبيرة جدا حيث ان ذاك الذي لم يتيسر له المجيء كان منقطعا او مداوما او مجتهدا او مكترا من ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:11:31

وهذا في عمرته غافلا منشغل بالحديث والذهب والفرجة والفسحة والمزاح وما الى ذلك ثم يرجع الى بلدته فيكون ذاك الذكر هو السابق يكون سبقة بمسافة عظيمة جدا سبقة بمسافة كبيرة جدا - 00:11:53

يكون قرأ القرآن مرات واكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ومع ذلك يكون سبق هذا المعتمر او سبق هذا الحاج سبقا عظيما قد قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون نعم المعتمر - [00:12:16](#)

يسقه اذا اكثر في عمرته من ذكر الله فيكون اجتمع له الفضليتين العمرة وكثرة الذكر اما اذا كان في عمرته او حجته غافلا فان الذكر الذي لم يعتمر او الحاجة الذي لم يعتمر - [00:12:36](#)

يسقه سبقا عظيما سبق المفردون. قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذكريات اهل الدثور لما سمعوا هذا الخبر مباشرة عملوا بهذا الحديث واصبحوا مواطبيين عليه دبر كل صلاة - [00:12:55](#)

فجمعوا بين الفضليتين فضيلة الانفاق والبذل من فضل المال الذي اتاهم الله والمواظبة على هذه الاذكار فجاء الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى قال ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. ما دام انه حصل سبق في الذكر - [00:13:18](#)

وتنافس في الذكر فهذا المحك وهذا ميدان المنافسة في المسابقة العظيمة في هذا المظمار فالحاصل ان آآ ذكر الله سبحانه وتعالى فيه السبق العظيم وفيه العوظ المبارك عن ما لا يتيسر للعبد - [00:13:41](#)

من الطاعات التي لم يتمكن منها بسبب قلة ذات يده ولها لا يحزن من كان في بلده وانقلوا هذا الكلام لا يحزن من كان في بلده من ليس عنده مال - [00:14:07](#)

ليعتمر فان ميدان السبق موجود عنده لا يفرط فيه يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ولربما سبق المعتمرين سبقا عظيما وفاز فوزا عظيما وهذا كله من الدلائل العظيمة على فضل الذكر وعظيم شأنه ورفعه ثوابه عند - [00:14:23](#)

الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله وفي حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله كثرت علي خلال الاسلام وشرائعيه فاخبرني بامر جامع يكفيني. قال - [00:14:49](#)

عليك بذكر الله تعالى. قال ويكتفي يا رسول الله؟ قال نعم. ويفضل عنك. فدلle الناصح صلى الله عليه وسلم على شيء يبعثه على شرائع الاسلام والحرص عليها والاستكثار منها فانه اذا اتخد ذكر الله - [00:15:10](#)

احبه واحب ما يحب فلا شيء احب اليه من التقرب بشرائع الاسلام. فلذلك دله صلى الله عليه وسلم على ما يتمكن به من شرائع الاسلام وتسهل به عليه وهو ذكر الله عز وجل. نعم. هنا اه هذا الحديث - [00:15:30](#)

حديث عبد الله بن بصر حديث عظيم جدا في فضل الذكر وما يتربت عليه من الاثار العظيمة الجليلة المباركة فهذا رجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ويدرك ان خلال الاسلام وشرائعيه كثرت عليه - [00:15:50](#)

ويطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدلle على امر جامع يكتفيه فدلle على الاكتثار من ذكر الله دله عليه الصلاة والسلام على الاكتثار من ذكر الله. قال يكفيني؟ قال نعم ويفضل عنك - [00:16:14](#)

اخذ العلماء رحمهم الله تعالى من هذا الحديثفائدة عظيمة جليلة القدر الا وهي ان ذكر الله سبحانه وتعالى ييسر لك الطاعات ويعينك على القيام بها ويدلله لك وتكون سهلة على نفسك - [00:16:31](#)

كثير من العبادات تكون ثقيلة على بعض الناس مثل الصلاة. الصلاة قد تكون ثقيلة على بعض النفوس تكون ثقيلة ثقلا عظيما وادا نودي للصلاة احس بحمل ثقيل وقل غيرها وقل مثل ذلك في غيرها من العبادات - [00:16:53](#)

لكن اذا اشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى لانت له الطاعة وذهب ذلك الثقل الذي يجد في نفسه فمن فوائد الذكر العظيمة انه يلين الطاعة ويسهلها على النفس ويعين العبد على المواظبة عليها والاتيان بها والمداومة عليها. نعم - [00:17:14](#)

قال رحمة الله ويوضحه الثامنة والخمسون ان ذكر الله عز وجل من اكبر العون على طاعته فانه يحبها الى العبد ويسهلها عليه ويلذتها له ويجعل قرة عينه فيها ونعممه وسروه بها - [00:17:39](#)

بحيث لا يجد لها من الكلفة والمشقة والثقل ما يجد الغافل والتجربة شاهدة بذلك. نعم الذكر سبحانه الله من اكبر العون على الطاعة يعينك على الصلاة وعلى الصيام وعلى عموم الطاعات. يعينك اعانته عظيمة جدا - [00:17:59](#)

ويسهلها لك ويلدها في قلبك وكلما اعتنى العبد بذكر الله سبحانه وتعالى كلما كانت الطاعة آآ اليـن وصدره بها اشرح ونفسه عليها

ا قبل ففائدته عظيمة جدا وجليلة القدر ابن القيم رحمة الله - 00:18:21

يقول التجربة شاهدة بذلك التجربة شاهدة بذلك ان تتذكر في احوالك واقاتك عندما تنشط نفسك للذكر ماذا تجد من نفسك وكم لهذا الذكر من الاثر عليك اروي لكم قصة هي في هذا الباب باب التجربة - 00:18:46

التي يذكر ابن القيم رحمة الله تعالى احد الشباب في احد المساجد يأتي دائمًا الى الصلاة متأخرًا يأتي متأخرًا وعادة من تراهم يأتون متأخرین فاتتهم الركعة او الركعتين او الثالث - 00:19:12

عادة والغالب في هؤلاء انهم يقومون مبكرين مجرد ان يسلم يقوم مباشر الغالب فهذا الشاب مرة دخل المسجد مع الاذان وجلس يقرأ قرآن يذكر الله سبحانه وتعالى حتى اقيمت الصلاة - 00:19:42

فلما صلى بعد السلام لم يقم مباشرة كما هي عادته. جلس واطال الجلوس فلما اراد ان يقوم التفت اليه وسلمت عليه وقلت له اندري لما لم تقم وعادتك دائمًا انك تقوم مباشرة بعد السلام - 00:20:09

قلت له سبب ذلك تبكيك وذكرك لله لين لك الطاعة لين لك الطاعة وحبها الى قلبك حتى ان من حب قلبك لها والتصاقه بها لم تستطع ان تقوم كما هي عادتك - 00:20:39

لم تستطع ان تقوم كما هي عادتك ولها جرب نفسك بكر الى المسجد وسبح وهل واقرأ القرآن واذكر الله ثم انظر كيف تكون صلاتك الفريضة وكيف حالك ايضا بعد الصلاة من طهارة لما ذكر الله عز وجل - 00:20:55

ذكر الله عز وجل يلين الطاعة ولها انصح اخوان المسلمين واوصيهم بذلك ان يبدأ معهم يوميا مشروع الصلاة عند الاذان اذا اذن المؤذن توقف عن اعمالك واستمع لما يقول وقل مثل ما يقول هذا ذكر يلين لك الطاعة - 00:21:21

هذا ذكر عظيم يلين لك الطاعة ثم صلي على النبي بعد الاذان عليه الصلاة والسلام واتي بالدعاء المأثور وتوجه الى المسجد مبكرا سترى من حالك امرا اخر في ليونة الطاعة - 00:21:45

وحلواتها ولذتها ذوق طعمها واثرها ايضا عليك كما قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال في الآيات الأخرى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصلوة فيها معونة وفيها مزدجر معونة على الخير ومزدجر عن الشر - 00:22:02

فالحاصل ان ذكر الله له اثر عظيم جدا في تلبيس الطاعات والعبادات نعم قال رحمة الله ويوضحه التاسعة والخمسون ان ذكر الله عز وجل يسهل الصعب وييسر العسير ويخفف المشاق فما ذكر الله عز وجل على صعب الا هان ولا على عسير الا تيسير ولا مشقة الا - 00:22:32

خفت ولا شدة الا زالت ولا كربة الا انفرجت. فذكر الله تعالى هو الفرج بعد الشدة واليسير بعد العسر والفرج بعد الغم والهم. نعم ذكر الله عز وجل من ثماره - 00:23:02

العظيمة تيسير الامور وتذليل الصعاب وتهوين المشاق فيه فائدة عظيمة جدا للعبد ولها ندب المرء في اموره ومصالحه ان يبدأ بذكر الله. انظر من خرج الى من خرج من بيته - 00:23:20

لمصلحة دينية او دنيوية شرع له ان يبدأ بذكر الله باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله هذا الذي يفتح به خروجه لمصالحه هو تيسير لاموره - 00:23:41

وتذليل للصعاب ومعونة له على ما هو مقدم عليه من مصالح دينه ودنياه نعم قال رحمة الله يوضحه الستون ان ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخاوفه كلها وله تأثير عجيب - 00:23:56

في حصول الامن فليس للخائف الذي قد اشتدى خوفه انفع من ذكر الله عز وجل فانه بحسب ذكره يجد الامن ويزول خوفه حتى كأن المخاوف التي يحدوها امان له. والغافل خائف مع امنه حتى كأنما - 00:24:16

اهو فيه حتى كأنما هو فيه من الامن كله مخاوف ومن له ادنى حس قد جرب هذا وهذا. والله المستعان. نعم هذه ايضا من فوائد الذكر العظيمة انه يذهب عن القلب مخاوف - 00:24:36

المخاوف التي يلقاها اه الشيطان في نفس الانسان انما ذلك الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين

فالشيطان يخوف الناس باولائهم لكن هذا الخوف الذى يلقىه الشيطان فى النفس - ٠٠:٢٤:٥٥

يتبعد ويذهب بذكر الله فذكر الله عز وجل طارد المخاوف جانب لامن نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هي افضل صيغة لذكر الله عز وجل والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الله عز وجل - 18:25:00

لـه صيغ كثيرة ومن الذكر ما هو ذكر مقيد ومنه ما هو ذكر مطلق لكن عموماً أفضل الذكر اهـ اعلاه شأنـاً اهـ الكلمات الـاريـعة التي هي
احب الله اـحب الكلام الى الله سبحانـه وتعالـى - 00:25:40

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وينصح السائل ان يستفيد من كتب اهل العلم التي جمعت صحيح الاذكار المأثورة عن اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام المطلق منها والمقييد نعم - 00:26:05

قال رحمة الله الحادية والستون ان الذكر يعطي الذاكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطيق فعله بدونه. وقد شاهدت من قوة
شيخ الاسلام ابن ابن تيمية قدس الله روحه في مشيه وكلامه واقدامه وكتابته امرا عجيبة. فكان يكتب في اليوم من -
00:26:30
تصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة او اكثر. وقد شاهد العسكر من قوته في الحرب امرا عظيما وقد علم الله وقد علم النبي صلى الله
عليه وسلم ابنته فاطمة وعليها رضي الله عنهم ان يسبحا كل ليلة اذا -
00:26:53

قد اذا مضاجهما ثلاثاً وثلاثين. ويحتملاً ثلثاً وثلاثين ويكتراً اربعاء وثلاثين. لما سأله وشكك اليه ما تقسيمه من الطحن والسعري
والخدمة فعلمها ذلك وقال انه خير لك ما من خادم - 00:27:13

ان من داوم على ذلك وجد قوة في يومه ما يغنيه عن خادم وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يذكر اثرا في هذا الباب وهو ان الملائكة لما امرروا بحمل العرش قالوا - 00:27:33

يا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك؟ فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوا لها حملوه حتى رأيت ابن أبي الدنيا قد ذكر هذا الاثر بعينه عن الليث ابن سعد عن معاوية ابن - 00:27:50

طالح قال حدتنا مشيختنا انه بلغهم ان الله ان اول ما خلق الله عز وجل حين كان عرشه على الماء حملة العرش قالوا ربنا لم خلقتنا؟ قال خلقتكم لحمل عرشي. قالوا ربنا ومن ومن يقوى - 00:28:10

على حمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ووقارك. قال لذلك خلقتكم فاعادوا عليه ذلك مرارا فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله
فحملوه نعم وهذا لا يكفي لائبات هذا الامر - 00:28:30

لأن يثبت اما فضل لا حول ولا قوة الا بالله و - 00:28:50

عظيم اثرها فهذا ثابت دلت عليه اه نصوص اه كثيرة اه ذكر رحمه الله هنا في هذه الفائدة ان ذكر الله سبحانه وتعالى يعطي الذاكر قوة اي في بدنـه حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يفعله بـدونـه - 00:29:11

فهو يعطي قوة في البدن والعلماء رحمهم الله استدلوا على ذلك بحديث فاطمة رضي الله عنها لما جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تسأله خادما فقال لها عليه الصلاة والسلام - 00:29:35

العلماء رحمهم الله تعالى ان من هذا الحديث ان المواظبة عليه - 00:29:54

تعطي المرأة قوة في بدنها ونشاطه ما يغطيه عن خادم في يومه لأنها هي جاءت تنسال خادم تنسال خادماً تطلب من النبي عليه الصلاة والسلام أن يعطيها خادماً. قال لا أدل لك على ما هو خير لك من خادم - 00:30:18

فاحذر العلماء من ذلك ان هذا الذكر والمواظبة عليه يعطي المرء قوة في بدنه يمارس بها اعماله ومصالحه في يومه ما يغنيه عن خادم وهذا مستفاد من قول النبي عليه الصلاة والسلام لابنته - 00:30:35

فاطمة رضي الله عنها الا ادلك على ما هو خير لك من خادم فارشدنا الى هذا الذكر العظيم وواظبت عليه وواظب عليه زوجها علي
رضي الله عنه حتى انه قال رضي الله عنه في روایته لهذا الخبر - 00:30:56

فما تركت ذلك منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وهذا يدل على انه واظب عليه مواطبة تامة اه في لياليه كلها منذ سمعه من - [00:31:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على الملوك ومن يخاف وركوب الاهوال ولها ايضا تأثير في دفع الفقر كما روی ابن ابي الدنيا عن الليث ابن سعد عن معاوية ابن صالح عن اسد ابن وداعة قال قال - [00:31:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله مئة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا وكان حبيب ابن سلمة رحمه الله حبيب ابن مسلمة - [00:32:08](#)

وكان حبيب ابن مسلمة رحمه الله يستحب اذا لقي اذا لقي عدوا او ناهض حصنا قولا لا حول ولا الا بالله وانه ناهض وانه ناهض يوما حصنا فانهزم الروم. فقال لها المسلمين وکبروا فانتصروا الحصن - [00:32:26](#)

قال وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق هذا يفهم اذا ادركنا ان كلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعاناة كلمة فيها طلب العون والمد - [00:32:47](#)

والتفويق كلمة استعاناة وتفويض الى الله عز وجل ففائل لا حول ولا قوة الا بالله يبرأ بهذه الكلمة من حول نفسه ومن قوته وانه لا حول له لا تحول له من حال الى حال من ضعف الى قوة - [00:33:12](#)

من مرظ الى الى صحة من فقر الى غنى او نحو ذلك الا بالله. ولا قوة له على معاينة واتيان المصالح الا بالله سبحانه وتعالى فهو يبرأ من حول نفسه وقوته ويفوض امره الى الله - [00:33:36](#)

فهي كلمة استعاناة الكلمة استعاناة ولها لا غرابة ان تكون بهذه المثابة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على الملوك او من يخاف وركوب الاهوال - [00:33:59](#)

لان فيها طلب عون من الله عز وجل بل هي من اعظم الكلمات في طلب العون والمد والتفويق من الله سبحانه وتعالى قال ولها تأثير في دفع الفقر في دفع الفقر - [00:34:18](#)

ومعها كما قدمت لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا تحول من حال الى حال الى الغنى الا بالله فكل تحول وقدرة وقوية كل ذلك بالله - [00:34:36](#)

فالامر له وبهذه سبحانه وتعالى قال ولها ايضا تأثير في دفع الفقر وروي هذا الخبر وهو مرسل والمرسل من من اقسام الضعيف نعم احسن الله اليكم قال وكان حبيب ابن مسلمة وكان حبيب ابن مسلم الفهري - [00:34:52](#)

هذا كان من اه من القواد المشاهير كان من القواد المشاهير حتى انه يقرن خالد ابن الوليد وابي عبيدة ابن الجراح وغيرهم من كبار القادة قادة المسلمين كان له نكایة عظيمة جدا في الروم - [00:35:19](#)

كان له نكایة عظيمة في جدا في الروم حتى انه كان يلقب بحبيب الروم لما كان له من نكایة وتغلب عليهم ويعرف هذا مطالعة سيرته رحمة الله تعالى مسلمة حبيب ابن مسلم الفهري - [00:35:45](#)

فكان له عناية بهذه الكلمة اذا لقي عدوا او ناهض حصنا ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله لانها الكلمة عظيمة جدا في آآ طلب - [00:36:07](#)

العون من الله سبحانه وتعالى حقيقة من المواقف العظيمة التي تخلج اه الصدر اه مرة كنت في زيارة جنودنا في حدود البلاد اسئل الله عز وجل ان يحفظهم وان يؤيدهم - [00:36:25](#)

تأييده وان يرزق بلادنا وبلاد المسلمين الامن والامان فكان القائد احد الالوية الكبار حفظه الله ووفقه يخاطب الجنود الذين على آآ في المقدمة يخاطبهم عبر الاجهزة الذين على المقدمة وفي اه المواجهة. مواجهة العدو - [00:36:49](#)

فكان يخاطبهم لكن من الكلام الذي وقع في نفسي موقعا كبيرا وهو يخاطب الجنود قال لهم يكررها ثلاث مرات تبرأوا تبرأوا تبرأوا هكذا يقول ثم اكمل قال كل واحد منكم يتبرأ من حول نفسه وقوته - [00:37:17](#)

لا حول لكم ولا قوة الا بالله هكذا هذى عبارته هذه عبارته نصا قال لهم تبرأوا تبرأوا كل واحد منكم يتبرأ من حول نفسه وقوته.
لا حول لكم ولا قوة الا بالله - 00:37:42

هذا الكلام عظيم جدا هذا الكلام عظيم جدا فهذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله اه شأنها عظيم في في مواجهة الاعداء وتنليل
الصعب وآاه التيسير آآ الامر - 00:38:02

فحبب ابن مسلمة اذا لقي عدوا او ناهض حصنا قال لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال رحمة الله الثانية
والستون ان عمال الآخرة في مضمار السباق - 00:38:23

والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المضمار. ولكن القطر والغبار يمنع من رؤية سبقهم. فإذا انجل الغبار وانكشى وانكشف رأهم الناس
وقد حازوا قصب السبق قال الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال سمعت عمر مولى غفريرة يقول اذا انكشف الغطاء للناس
يوم القيمة عن ثواب - 00:38:44

ما لهم لم يروا عملا افضل ثوابا من الذكر فيتحسر عند ذلك اقوام فيقولون ما كان شيء ايسر علينا من الذكر وقال ابو هريرة رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباق المفردون قالوا ومن المفردون؟ قال - 00:39:09

الذين اهتروا في ذكر الله تعالى يضع الذكر عنهم اوزارهم. واهتروا بالشيء وفيه اهتروا بالشيء وفيه اولعوا به ولزموه وجعلوه دأبهم.
وفي بعض الفاظ الحديث المستهترون بذكر الله. ومعناه الذين اولعوا به - 00:39:31

قال استهتر فلان بهذا اذا اولع به. وفيه تفسير اخر ان اهتروا في ذكر الله اي كبروا وهلك اقرانهم وهم في ذكر الله تعالى يقال اهتر
الرجل فهو مستهتر فهو مهتر اذا اسقط في كلامه من الكبر - 00:39:51

والهتر السقط من الكلام كانه بقي في ذكر الله تعالى حتى خرف وانكر عقله. والهتر الباطل ايضا ورجل مستهتر اذا كان كثير الباطل.
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اعوذ بالله ان اكون من المستهترين. وحقيقة اللفظ - 00:40:12

ان الاستهتار الاكثر من الشيء والولوع به حقا كان او باطل او غالب في عرف الناس استعماله على المبطل حتى اذا قيل فلان مستهتر لا
يفهم منه الا الباطل. وانما اذا قيد بشيء تقييد به نحو هو مستهتر او قد - 00:40:32

في ذكر الله تعالى اي اولع به واغري به. ويقال استهتر به استهتر فيه وبه. وتفسير هذا في الاثر الاخر اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقال
مجنون من فوائد الذكر - 00:40:52

ان فيه السبق في مضمار السباق الى آآ الدار الآخرة والفوز والفوز بالدرجات العلي فيها فذكر الله سبحانه وتعالى فيه السبق السبق
العظيم وقد قال عليه الصلاة والسلام سباق المفردون - 00:41:11

سباق المفردون. يقول ابن القيم عمال الآخرة يعني الذين يعملون للاخرين في مضمار السباق بالاعمال التي يقدمونها ويقتربون الى الله
بها هم في مضمار سباق قال والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المظمار - 00:41:32

والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المظمار ذكر الله عز وجل فيه السبق وقد مر معنا قريبا قول نبينا عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقدم وتسبقو به - 00:41:53

من بعدكم فذكر الله سبحانه وتعالى في السبق العظيم ومن ينافس في الطاعات ويطمع في علو الدرجات يوم لقاء الله سبحانه
وتعالى فليكثر من ذكر الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ذكر الله تعالى بدون حضور القلب يؤجر عليه العبد؟
سيأتي آآ عند ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:42:13

ان ذكر الله ثلاث مراتب ان ذكر الله ثلاث مراتب اعظمها اجتماع القلب واللسان ثم يليه آآ الذكر بالقلب ثم يليها الذكر باللسان وتحرك
اللسان تحرك لسان المرء بذكر الله سبحانه وتعالى هو مأجور على ذلك - 00:42:42

هو مأجور على ذلك لكن اجتماع القلب مع اللسان وتوافق القلب مع اللسان في الذكر هذا اعظم وسيأتي فتفصيلا نافعا آآ في هذا عن
عند ابن القيم رحمة الله نعم - 00:43:07

وهذا يقول هل قراءة القرآن خير الذكر ام الكلمات الاربع؟ نعم قراءة القرآن افضل الذكر هكذا عند الاطلاق

لكن آآ عندما ننظر الاذكار المقيدة مثلا التسبيح الذي دبر كل صلاة - 00:43:26

هذا افضل ان تأتي به من ان تقرأ القرآن مع ان آآ القرآن افضل الذكر افضل ان تأتي به من ان تقرأ القرآن اذا اذن المؤذن افضل ان تسمع المؤذن وان تقول مثلما يقول هذا افضل لك من قراءة القرآن. مع ان قراءة القرآن افضل الذكر - 00:43:52

ولهذا القاعدة في هذا الباب ان الافضل في كل موطن الاوافق للسنة في ذلك الموطن الاوافق للسنة في كل موطن الاوافق للسنة في ذلك الموطن فقراءة القرآن هو افضل الذكر لكن اذا نظرنا التفصيل نجد - 00:44:14

آآ هناك اذكار تكون في وقتها افضل من قراءة اه القرآن نعم قال رحمة الله الثالثة والستون ان الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده فانه خبر عن الله تعالى باوصاف كماله ونعوت جلاله. فاذا اخبر بها العبد صدقه ربه ومن صدقه الله - 00:44:37

تعالى لم يحشر مع الكاذبين ورجي له ان يحشر مع الصادقين وروى ابو اسحاق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اشها على - 00:45:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا الله الا الله اكبر قال يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي لا الله الا انا وانا اكبر واذا قال لا الله الا الله وحده قال صدق - 00:45:21

عبدي لا الله الا انا وحدي. واذا قال لا الله الا الله لا شريك له. قال صدق عبدي لا الله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا الله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا الله الا انا - 00:45:41

الملك ولي الحمد واذا قال لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا الله الا انت انا ولا حول ولا قوة الا بي. قال ابو اسحاق ثم قال الاغر شيئا لم افهمه. قلت يا ابي جعفر ما قال. قال من رزقهن - 00:46:01

عند موته لم تمسه النار هذه فائدة عظيمة من فوائد الذكر مستفادة من هذا الحديث العظيم ان ذكر الله عز وجل سبب لتصديق الرب لعبده واذا صدق الله له ان الله يقول صدق عبدي يقول ابن القيم ومن صدقه الله لم يحشر مع الكاذبين ومن صدقه الله لم يحشر مع

الكاذبين. ورجي له ان يحشر مع الصادقين - 00:46:45

وانتم تفوقون بهذا التصديق كل ما اتيت بهذا الذكر العظيم لا الله الا الله اكبر يقول الله صدق عبدي لا الله الا انا وانا اكبر اذا قلت لا الله الا الله وحده قال الله صدق عبدي لا الله الا انا وحدي - 00:47:05

اذا قلت لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله صدق عبدي لا الله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي. وكلما اكثرت فزت من هذا - 00:47:25

التصديق انتبه الى فائدة مهمة يذكرها ابن القيم رحمة الله يقول فانه خبر عن الله باوصاف كماله ونعوت جلاله انتبه لهذا حتى تتحقق لك الفائدة على متتها عندما تقول لا الله الا الله - 00:47:37

او تقول الله اكبر او تقول سبحان الله او تقول الحمد لله انتبه هذه ليست كلمات مجردة او الفاظ مجردة تقال هكذا لا هذه كلمات لها معاني فاذا قلتها قالها - 00:48:02

وانتم تستحضر ما دلت عليه لا الله الا الله توحيد الله اكبر تعظيم سبحان الله تنزيه الحمد لله ثناء هذا خلاصة هذه الكلمات الأربع هي اعظم الكلمات وقد انتظمت اعظم المعاني - 00:48:21

فلا الله الا الله هذه الكلمة توحيد ولا تكون نافعة لقائلها الا اذا حقق التوحيد الذي اشتغلت عليه لا الله الا الله لا معبود حق الا الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. هذا معنى لا الله الا الله - 00:48:45

اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى لكن اذا قال القائل لا الله الا الله ثم بعد بقليل يقول مدد يا فلان مدد يا فلان اغثني يا فلان هذا ليس من اهل لا الله الا الله. حتى وان قالها - 00:49:11

لابد ان يقولها محققا ما دلت عليه من توحيد واحلاص لله سبحانه وتعالى فلا الله الا الله فيها التوحيد الله اكبر فيها التعظيم لله وانه لا اكبر من الله ولهذا جاء في الحديث - 00:49:29

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعدي ما يفرك يا عدي يعني من الاسلام ايفرك ان يقال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله وهل شيء اكبر من الله؟ الله اكبر - 00:49:47

فيها ان الله عز وجل الكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى وسبحان الله فيها التعظيم فيها التنزيه لله سبحانه الله في التنزيل لله عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:50:05

سبحانه يعني نزهه قال تعالى سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبحان الله فيها التنزيه لله عن كل ما لا يليق به - 00:50:26

سبحانه وتعالى والحمد لله فيها الثناء على الله واثبات الكمال لله سبحانه وتعالى ونعوت الجلال له جل وعلا ولهذا ابن القيم رحمة الله يقول اه فانه خبر عن الله سبحانه وتعالى باوصاف كماله ونعوت جلاله - 00:50:44

فإذا قلت هذه الكلمات أو غيرها من الأذكار قالها مستحضرًا معناها وما دلت عليه من التنزيه والتعظيم والتوحيد والخلاص ونحو ذلك من المعاني نعم قال رحمة الله الرابعة والستون ان دور الجنة تبني بالذكر. فإذا امسك الذاكر عن الذكر امسكت - 00:51:07

الملائكة عن البناء فإذا اخذوا في الذكر اخذوا في البناء وذكر ابن أبي الدنيا في كتابه عن حكيم ابن محمد الأخنسى انه قال بلغني ان دور الجنة تبني بالذكر فإذا امسك عن الذكر امسكت عن البناء فيقال لهم فيقولون حتى تأتينا نفقة - 00:51:36

طه وذكر ابن أبي الدنيا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبع مرات بني له برج في الجنة - 00:51:58

نعم لكنه ضعيف الاسناد نعم وكما ان بناءها بالذكر فغراس بساتينها بالذكر كما تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انه قال ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan وان غراسها - 00:52:16

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. فالذكر غراسها وبناؤها. وذكر ابن أبي الدنيا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من غراس الجنة قالوا - 00:52:38

يا رسول الله وما غراسها؟ قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم يقول رحمة الله ان من فوائد الذكر ان دور الجنة تبني بالذكر وما ذكره فيما يتعلق - 00:52:58

هذا الامر كله مما لا تقوم به حجة لكن ثمة اه نصوص اه كثيرة في هذا الباب باب الذكر او ايضا في عموم الطاعة يذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام الثواب على العمل الا ببني الله له بيتا في الجنة - 00:53:20

او بني الله له قصرا في الجنة مثل الحديث ويحسنه جماعة من اهل العلم من قرأ قل هو الله احد في يوم عشر مرات بني الله له قصرا في الجنة - 00:53:42

في هذا الباب احاديث تصلح حجة لما ذكره رحمة الله تعالى ان ذكر الله سبحانه وتعالى سببا بناء الدور والمنازل العالية الرفيعة في الجنة وكذلك من فوائده ان اه غراس الجنة - 00:53:53

بذكر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه احاديث سبق ان ذكر بعضها واشار ايضا اه الى بعضها هنا نعم قال رحمة الله الخامسة والستون ان الذكر سد بين العبد وبين جهنم - 00:54:14

فإذا كانت له فادا كانت له الى جهنم وطريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا في تلك الطريق فإذا كان ذكرها دائمًا كلاما كان سدا محكمًا لا منفذ فيه والا ولا فيحسبه - 00:54:31

قال عبدالعزيز بن ابي وراد كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجدا فجعل في قبنته سبعة احجار وكان اذا قضى قال يا احجار اشهدكم ان لا الله الا الله. قال فمرض الرجل فخرج بروحه. قال فرأيت - 00:54:50

في منامي انه امر بي الى النار. قال فرأيت حجرا من تلك الاحجار اعرفه قد عظم فسدعني ببابا من ابواب جهنم قال ثم اتي بي الى الباب الآخر فإذا حجر من تلك الاحجار اعرفه قد عظم فسدعني ببابا من ابواب - 00:55:10

جهنم حتى سدت عني بقية الاحجار ابواب جهنم. ذكر رحمة الله تعالى من فوائد الذكر ان ذكر الله عز وجل سد بين العبد وبين جهنم

سد بين العبد وبين جهنم وهذا يمكن - 00:55:30

ان يستدل له بنصوص بعضها من الاشارة اليه ما في ذكر الله عز وجل من حط الاوزار وتحات الذنوب والفوز بمغفرة الله مثل ما مر اشهدكم اني قد غفرت لهم مثل هذه النصوص يصلح ان يستدل بها - 00:55:49

على ما ذكره رحمه الله تعالى من فائدة هنا القصة التي ذكر لرجل من اهل الbadia هذه رواها اهابنة بالدنيا في كتابه المنامات. ومن المفترر عند اهل العلم ان المنامات لا تقوم بها حجة ولا يبني عليها عمل - 00:56:11

المنامات لا تقوم بها حجة ولا يبني عليها عمل ولا يصح ان يبني عمل على مجرد اهال المنام ولهذا لا يقال ان هذا العمل صحيح من اجل هذه الرؤيا ابدا - 00:56:37

المنامات لا يبني آآ عليها عمل المنامات كما قال العلماء تكون للبشرة والنذارة اما تقرير الاحكام فلا لا يجوز مطلقا ان يأتي الانسان بعمل ويبنيه على رؤيا في المنام رأها او رأها غيره - 00:56:53

وهذا يكثر عند اهل الطرق الباطلة يأتون باعمال واوراد واذكار ليس عندهم فيها دليل الا المنامات ودين الله عز وجل لا يبني على هذا لا يبني على هذا هذا الرجل الذي من الbadia - 00:57:13

قد اخذ مسجدا يعني مكانا يقصد فيه في باديته فجعل في قبنته سبعة احجار جعل فيه قبلته سبعة احجار وكان اذا قضى صلاته يقول يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله يشهد - 00:57:32

الاحجار السبعة التي وضع امامه. هذا العمل الذي كان يصنعه ذلك الرجل ان ثبت الخبر هذا من البدع المحدثة هذا العمل من البدع المحدثة وليس من دين الله سبحانه وتعالى في شيء - 00:57:50

والرجل الذي في الbadia بعيد عن العلم مظنة لمثل هذه البدع الرجل الذي في الbadia بعيد عن العلم مظنة لمثل هذه البدع لان البدع تتطرق الى الناس بكثرة في المواطن التي ليس فيها علم - 00:58:05

ليس فيها علم ولهذا تجد ينشأون في البوادي اه نحو ذلك على اعمال لا اصل لها في دين الله يستحسنونها بعقلهم القاصر وفكيرهم الضعيف ويررون انها مقربة الى الله وهي في الحقيقة من البدع التي - 00:58:22

اما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان فكونها وضع سبعة احجار ثم يخاطب هذه الاحجار اشهدكم كذا اشهدكم هذا كل من البدع التي اه لا اصل لها في اه في دين الله سبحانه وتعالى وما ذكر في - 00:58:40

في المنام هذا لا قيمة له. ما ذكر في المنام وان رأى انه رأى كل حجر سدا له عن النار هذا كله لا قيمة له والمنامات لا يبني عليها ولا يعتمد عليها نعم - 00:58:59

قال رحمه الله السادسة والستون ان الملائكة تستغفر للذاكرا كما تستغفر للثائب كما روی حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن عامر الشعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اجد في - 00:59:13

الله المنزل ان العبد اذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين. اذا قال الحمد لله رب قالت الملائكة اللهم اغفر لعبدك. اذا قال سبحان الله قالت الملائكة وبحمدك. اذا قال لا الله الا الله والله اكبر. قال الله قالت الملائكة اللهم اغفر لعبدك قال السادسة آآ الستون

الملائكة تستغفر للذاكرا كما تستغفر للثائب - 00:59:51

آآ هذا يستدلبه باوضح من هذا استدله باوضح من هذا الذي اه ذكر رحمه الله تعالى وهو ان ما جاء في الحديث اه ان الملائكة اه تستغفر للعبد ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 01:00:13

والذي في مصلاه ومشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى فهذا فيه دليل اه على ان اه الملائكة تستغفر اه الذاكرا كما انها تستغفر لي الثائب فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. نعم - 01:00:37

احسن الله اليكم يقول السائل هل ذكر الله يكون جهرا او سرا ذكر الله سبحانه وتعالى يكون بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى واذكر ربك في نفسك فذكر الله سبحانه وتعالى بين العبد وبين الله وكلما كان - 01:00:55

الذكر اخفي كان ابلغ في ابلاغ في الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولهذا العلماء رحمهم الله ينصحون كثيرا عدم استعمال السبج فالذكر
لان الذكر كلما كان اخفى كل ما كان ابلغ في التواب - [01:01:18](#)

وبعض من يحمل السبج ويحركها بيده احيانا يحركها وهو غافل ولا يسبح ويظن انه يسبح فيحمد بما لم يفعل وينهى عليه بما لم
يفعل. لكن لو انه اه اه اخفى ذكره وتسببيه - [01:01:44](#)

ودعاه لله سبحانه وتعالى كان هذا اعظم في تواهه عند الله وبعدهم يبالغ في في هذه السبع مرارأيت رجلا معه سبحة اه تعجبت
من حمله لها ثقيلة جدا خرزاتها كبار - [01:02:03](#)

وعدد الخرزات كبيرة ووضعها امامه آآ متطوية امامه كبيرة جدا وكل هذا ليس من دين الله ومن التكلف الذي آآ لم ينزل الله سبحانه
وتعالى بها من سلطان واذا نظر اه تكلفه حملها في يده فيتعلقها في عنقه - [01:02:19](#)

يتعلقها في عنقه هذا كله من الاعمال التي ليست من دين الله ولا من هدي نبينا اه الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله
السابعة والستون ان الجبال والقفار تتباهى وتستبشر بمن يذكر الله عز وجل عليها. قال - [01:02:41](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان الجبل لينادي الجبل باسمه امر بك اليوم احد يذكر الله عز وجل. فاذا قال نعم استبشر وقال عون ابن
عبد الله رحمة الله ان البقاع لينادي بعضها بعضا. يا جارتاه امر بك اليوم احد يذكر الله - [01:03:02](#)

فقالة النعم وقائلة لا. وقال الاعمش عن مجاهد ان الجبل لينادي الجبل باسمه. يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل فمن قائل الله
ومن قائل النعم هذه ايضا من الفوائد التي ذكر اه رحمة الله تعالى فوائد الذكر ان الجبال والقفار تتباهى - [01:03:24](#)
وتستبشر بمن يذكر الله عليها واورد هذه الاثار آآ عن ابن مسعود وعن عون وعن مجاهد ويظهر ان ما ذكره عبد
الله ابن مسعود وعون ذكره استنباطا - [01:03:49](#)

ذكره استنباطا لان في بعض الطرق لهذا الخبر ما يدل على ذلك لان عبد الله بن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه امر بك
اليوم احد يذكر الله فاذا قال نعم استبشر - [01:04:11](#)

ثم قرأ هذا الذي يفيد ان هذا قاله استنباطا من من النصوص ثم قرأ ابن مسعود قول الله تعالى لقد جئتم شيئا ان ادى تقاد السماوات
يتفترن منه وتنشق الارض - [01:04:30](#)

وتخر الجبال هذا ان دعوا لله ولدا ثم قال رضي الله عنه يسمعون الزور ولا يسمعون الخير الجبال لما تسمع قول الملحدين اتخاذ
الرحمن ولدا تقاد تتفتر وتنشق وتنهد الجبال - [01:04:48](#)

فهي قالت اه فيحصل لها ذلك من ماذا من سمع هذا الزور سماع هذا الباطل فيستنبط من ذلك رضي الله عنه يقول يسمعون الزور ولا
يسمعون ولا يسمعون الخير ايضا في خبر عبد الله ابن عون ابن عبد الله - [01:05:16](#)

قال ان البقاع لينادي بعضا يا جارتاه امر بك اليوم احد يذكر الله؟ فقالة نعم وقائلة لا ثم يقول اي عون ابن عبد الله هن للخير
اسمع ثم يقولهن للخير اسمع - [01:05:36](#)

فيسمعن الزور والباطل ولا يسمعن غيره ثم تلا هذه الآية الكريمة ثم تلا هذه الآية الكريمة نعم قال رحمة الله الثامنة والستون ان ذكر
ان كثرة ذكر الله عز وجل امان من النفاق فان المنافقين - [01:05:56](#)

قليل الذكر لله عز وجل. قال الله عز وجل في المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال كعب من اكثر من ذكر الله عز وجل برى من
النفاق. ولهذا والله اعلم ختم الله تعالى سورة المنافقين بقوله تعالى يا ايها الذين - [01:06:18](#)

امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئلهم هم الخاسرون. فان في ذلك تحذيرا من فتنة المنافقين الذين
غفلوا عن ذكر الله عز وجل فوقعوا في النفاق - [01:06:38](#)

وسئل بعض الصحابة رضي الله عنهم هو علي بن ابي طالب. رواه ابن ابي شيبة وغيره. نعم. وسئل بعض الصحابة رضي الله عنهم
الخوارج ام منافقون هم؟ قال لا المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. فهذا من علامة النفاق قلة ذكر - [01:06:55](#)

الله عز وجل وكثرة ذكره امان من النفاق. والله عز وجل اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق. وان ومع ذلك لقلوب غفت عن ذكر الله

عز وجل. هذه فاندة عظيمة جدا - [01:07:15](#)

وتمينة للغاية ان كثرة الذكر امان من النفاق لان الله سبحانه وتعالى وصف اه اهل النفاق بانهم لا يذكرون الله الا قليلا فاذا كان العبد بتوفيق من الله يذكر الله بالكثرة - [01:07:32](#)

فهذا امان من النفاق لان من صفة اهل النفاق ان حالهم مع الذكر انهم لا يذكرون الله الا قليلا. فاذا وجد المرء من نفسه ذكر الله بالكثرة فهذا باذن الله - [01:07:52](#)

امان من النفاق. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى والله اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق وقال كعب من اكثر ذكر الله برى من النفاق. من اكثر ذكر الله برى من النفاق لان من صفات المناافقين انهم لا - [01:08:08](#)
يذكرون الله الا قليلا. نعم قال رحمة الله التاسعة والستون ان للذكر من بين الذكر من بين الاعمال لذة لا يشبهها شيء فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا اللذة الحاصلة للذاكر والنعيم الذي يحصل لقلبه لكتفى به. وهذا سميت - [01:08:32](#)

الذكر رياض الجنـة. قال مالك بن دينار رحمة الله ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل فشيء من الاعمال اخف مؤونة منه ولا اعظم لذة ولا اكبر فرحة وابتهاجا للقلب. وهذه ايضا من - [01:08:54](#)

فوائد الذكر ان المداوم على ذكر الله عز وجل والمكث من ذكر الله يجد لذة عظيمة لا يشبهها شيء قال فلو لم يكن للعبد من ثواب الا اللذة الحاصلة للذاكر لكتفى - [01:09:15](#)

آآلذة ونعيما ونقل هذا الاثر الجميل عن ما لك بن دينار قال ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله فليس شيء من الاعمال اخف مؤنة منه ولا اعظم لذة ولا اكبر فرحة وابتهاجا للقلب. نعم - [01:09:33](#)

قال رحمة الله السبعون انه يكسو الوجه نظرة في الدنيا ونورا في الآخرة. فالذاكرون انضر الناس وهم في الدنيا وانورهم في الآخرة.
ومن المراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال كل يوم مئة مرة - [01:09:54](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء قادر اتى الله تعالى يوم القيمة ووجهه اشد بياضا من القمر ليلة البدر. نعم هذا مرسل كما ذكر ابن القيم - [01:10:14](#)

واضافة الى ارساله والمرسل من اقسام الضعيف فيه رجل متزوك لا تقوم به حجة لكن ما ذكر رحمة الله ان الذكر يكسو الوجه النظرة في الدنيا والنظرة هي البهاء والحسن - [01:10:34](#)

والجمال امر لا شك فيه وعموما قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها وذكر الله سبحانه وتعالى من اعظم المقالة المنقوله عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [01:10:50](#)

قال رحمة الله الحادية والسبعين ان في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاء تكفير للعبد يوم القيمة فان البقعة والدار والجبل والارض تشهد للذاكر يوم القيمة. قال تعالى اذا زلزلت - [01:11:13](#)

ارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان بكى او حى لها فروى الترمذى في جامعه من حدث سعيد المقبورى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قرأ رسول الله صلى الله - [01:11:33](#)

عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها فقال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا. قال الترمذى هذا حديث - [01:11:53](#)
حسن صحيح والذاكر لله عز وجل فيسائر البقاء يكثر شهوده ولعلهم او اكثراهم ان يقبلوا يوم قيام واداء الشهادات فيفرح ويغبط بشهادتهم نعم آآ هذا الحديث ضعيف في اسناده آآ رجل متزوك - [01:12:19](#)

وما الفائدة التي ذكر ان دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاء تکفر الشهود للعبد هذا استدل له بالالية. يومئذ تحدث اخبارها اه في تفسير الاية عن غير واحد من السلف ذكر - [01:12:41](#)

هذا المعنى في معنى قوله تعالى تحدث اخبار اي تشهد اه بما كان عليها بما كان عليها من خير او شر بما كان عليها من خير او شر وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - [01:13:04](#)

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك - 01:13:24

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
- 01:13:50

وسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
نبينا محمد واله وصحبه - 01:14:19